2012 - أَشْرَى الشَّرِّ صِغَارُهُ .

أي : ألَجّهُ وأبْقَاه من قولهم " شَرِيَ البرق " إذا كثر لمعانه وشَرِيَ الفرسُ إذا لَجَّ في سيره .

قالوا : إن صياداً قدم بِرِحْىٍ من عسل ومعه كلب له فدخل على صاحب حانوت فعرض عليه العسل ليبيعه منه فقطَر من العسل قطرة فوقع عليها زنبور وكان لصاحب الحانوت ابنُ عرسٍ فوثَبَ ابنُ عرس على الزنبور فأخذه فوثَبَ كلبُ الصائد على ابن عرس فقتله . فوثَبَ صاحبُ الحانوت على الكلب فضربه بعصاً ضربةً فقتله فوثب صاحبُ الكلب على صاحب الحانوت فقتله فاجتمع أهلُ قرية صاحب الحانوت فقتلوه فلما بلغ ذلك أهلَ قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقتتلوا هم وأهلُ قرية صاحب الحانوت حتى تفانوا فقيل هذا المثل في ذلك . [ص 373]